التحبير والتلوين

في تاريخ وَنْلِوين

جنوب غرب الصومال

إعداد

أبو سميَّة

إبراهيم يوسف عبدي (الرئيس)

عام: ١٤٤١هـ

التحبير والتلوين

في تاريخ وَتْلِوِين جنوب غرب الصومال

إعداد

أبو سميَّة

إبراهيم يوسف عبدي (الرئيس)

عام: ١٤٤١هـ

الخطة التّفصيليّة للمقال

اشتمل المقال على مقدمة وتمهيد ومبحثين ومطالب عدة ويكون التفصيل كالتالي:

* المقدمة.

* التمهيد.

*** المبحث الأول: لمحة موجزة عن تاريخ (ونلي وين):**

وتحته سبعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف مدينة ونلي وين (دافيد).

المطلب الثاني: سكان مدينة (ونلي وين)

المطلب الثالث: سمات سكان (ونلي وين).

المطلب الرابع: الثّروات في (ونلي وين).

المطلب الخامس: عدد سكان مدينة (ونلي وين) والقرى التابعة لها.

المطلب السادس: الجمعيات والمؤسسات في مدينة (ونلي وين).

المطلب السابع: أعلام أهل ونلي وين (الدّعاة).

*** المبحث الثاني: المأمول والمستقبل للمدينة.**

المقدمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصّالحات، وأزكى الصّلوات والتّسليمات على معلّم النّاس الخير وهادي البشريّة إلى الرّشد وداعي الخلق إلى الحقّ، ومخرج النّاس من الظلمات إلى النّور نبي الرّحمة وإمام الهدى، البشير النّذير، والسّراج المنير، المبعوث بالنور التام.

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإن من طبيعة البشر حبّ الوطن والحنّ إلى مسقط الرأس ومحل الولادة والنشأة وهذا شعور فطريّ جبليّ يتوافق مع مقاصد الشّريعة، والمنطق السّليم.

تحقيقًا للمصالح العامة؛ وتوفير مقومات العيش وأحيانًا يعدّ الدفاع عن البلد من أوجب الواجبات وأسمى مقاصد الشريعة والمصالح العامة الضروريّة التي حثت الشّريعة على كل فرد ينتمي إلى الوطن أو البلد حيث يقدّم مصلحة الوطن فوق كل مصلحة أخرى مجردًا عن الانتماءات الأخرى والسعي في تحقيق وإنجاح متطلبات الوطن ونهضته وعمارته وإحيائه وحضارته وتطويره من البذل والإنفاق والنّصرة للمظلوم وإغاثة الملهوف وإعانة الآخرين، وإقراء الضيف وإعانة نوائب الدهر، وتدبير شؤونه على الوجه الأكمل والأفضل، وغير ذلك من مقومات الحياة ومصلحة الوطن وازدهاره وتقدمه، وتحقيق سعادة المجتمع في الدارين حيث إنّ القلوب تهوى إلي حبّ البلد والشوق إليه مهما طالت غربة الشخص عن وطنه.

وقديمًا قالوا: (كل شيء يرجع إلى أصله).

ولذا يشعر الإنسان المغترب عن بلده تأثيرًا قويًا ونقصًا كبيرًا في حياته

أو جزءًا منها من أجل الغربة لعدم توفر متطلباته وحاجاته وحريّته وحركاته وسكناته وإقامته وترحاله إلا بشق الأنفس. وينطبق قول الشاعر:

بـــلادي وإن جـــارت عـلـي عـزيـزة وأهـلـــي وإن ضـنـوا عـلـي كـرام

التمهيد

سيتناول المقال الموجز حول تاريخ مدينة ونلي وين(دافيد).

بين الواقع والمأمول، في لمحة سريعة عن معلومات عامة بالمدينة وتاريخها العريقة وواقعها المعاصرة والخطة الاستراتيجية في المستقبل منوهًا بذكر أبرز الشيوخ والعلماء والدّعاة إلى الله تعالى والمعلمين، وأشهر المدارس النّظامية الأكاديمية فيها على وجه الإجمال والاختصار خوفًا من الإطالة والإطناب وخروجًا من المقصد السّامي والهدف العالي.

علمًا أن المقال لا يتطرق إلى سلك السّياسية وما تحوم حولها.

ومما يؤسف جدًّا حال المدينة الآن وموجها التي تمر والمراحل السائد فيها خاصة من الناحية التعليميّة والمدنيّة والحضارة والتّقدم المتدني وضعف نشر الدّعوة مع قدمها وعراقتها وشهرتها بين مجتمع الصومال وأبناء جنوب غرب الصومال ومناطقها ومع هذه العراقة والأصالة لم يتحقق انجازات كبيرة ومشاريع ضخمة ونجاحات دعويّة وتعليميّة إلا ما أنجز ونفذ بعض أفراد المعاصرين الذين نفع الله بهم الأمة نفع الله بهم الأمة بفضل الله ورحمته تحقق على أيديهم انجازات ونجاحات يثنى عليه ويذكر ويشكر من تغطية جوانب عديدة القائمة ضروريات حياة الشعب من المأوى والمسكن والتّعليم ولقمة العيش والحرث والنسل ومما يسر الله لهم على أيديهم فتح معاهد ومدارس وكتاتيب وإيجاد فرص عمل للطلاب والطالبات في الداخل والخارج.

وهذا حدث في الآونة الأخيرة على أيدي نجباء ونشطاء من أبناء المنطقة والغيورين لها الجادين في عملهم وخدماتهم ومازالوا يسيرون على نهجهم وخطتهم في التّطوير والتّعليم والتّثقيف وتأسيس البنية التّحية وتقويض ما يعكر الصفوة ويعرقل سيرهم ومسيرتهم التوجيهية والنّفع العام للأمة جمعاء فجزاهم الله خير الجزاء.

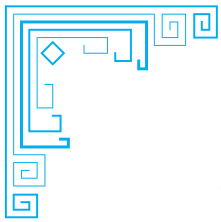

المبحث الأول

لمحة موجزة عن تاريخ (ونلي وين)

وتحته سبعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف مدينة ونلي وين (دافيد).

المطلب الثاني: سكان مدينة (ونلي وين).

المطلب الثالث: السمات لسكان (ونلي وين).

المطلب الرابع: الاقتصاد في ونلي وين.

المطلب الخامس: عدد سكان مدينة ونلي وين والقرى التابعة لها.

المطلب السادس: الجمعيات والمؤسسات في مدينة (ونلي وين).

المطلب السابع: أعلام أهل ونلي وين (الدعاة).

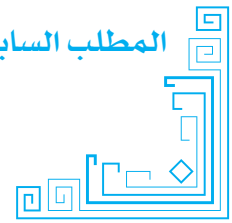

المطلب الأول

تعريف مدينة ونلي وين (دافيد)

هي مدينة تقع في جنوب غرب الصومال وتبعد عن العاصمة الصومالية مقديشوا ٩٠ كيلو متر نحو الغرب، التابعة في ولاية جنوب غرب الصومال وعاصمتها (بيدبو)

ويكثر في المنطقة حفظة كتاب الله، والدّارسين للعلوم الشّريعة في الحلقات والمدارس النظامية ويقل فيها خرجي الجامعات عموما والجامعات السّعودية خصوصًا.

الموقع الجغرافي:

تقع ونلي وين في الشمال الغربي من محافظة شبيلي السفلى، وهي أكبر ناحية مساحة في المحافظة ويحدها من الشرق محافظة جوهر ومن الشمال هيران ومن الشمال الغربي محافظة باي ومن الغرب ناحية أوظيغلي من النواحي الجدد في المحافظة ومن الجنوب الشرقي أفجوي.

تسمية (ونلي وين).

سمي بهذا الاطلاق لعدة معان منها:

١) كثرة الحليب واللبن فيها.

٢) منطقة استراتيجية مفترقة بين منطقتي (باي وبكول) وشبيلي السفلى.

٣) أهل الشمال والشرق من الصوماليين يسمون (ونلي وين) أهل الجنوب كلهم من بينها العاصمة ولذا نقول إن شهرة (ونلي وين) أعم وأكثر من شهرة العاصمة الصومالية (مقديشو)

٤) قيل إنه حصل انتخابات رئاسية بين أهل الشرق والشمال وبين الجنوب ففاز أهل الجنوب وأطلق عليهم فاز شعب الونلي ويني نسبة إلى مدينة ونلي وين ويقصدون به أهل الجنوب كله.

٥) مما اشتهرت بالمدينة مسألة (المسافة) وهي غياب المرأة عن وليها بمقدار(٨٨) كليو متر تقريبًا ليستحل عقد نكاح البنت بهذه المسافة، وليس لها مستند شرعي من الكتاب والسنة؛ لكن بعض الصوماليين اقتنعوا بهذه المسالة وتعودوا بها؛ حيث تسفر المرأة من العاصمة مقديشو إلى مدينة ونلي وين ولتنطبق مقدار مسافة السفر وهي ٩٠كليومتر عند الشافعية.

وغير ذلك من تسميات أخرى واطلاقات متنوعة لكن أشهرها ما ذكرته لك أنفًا.

الطرق:

يمر في وسط ونلي وين طريق معبد رئيسي يصل بين مقديشو والمحافظات الجنوبية كمثل باي وبكول وجدو وغيرهم.

المطلب الثاني

سكان مدينة (ونلي وين)

يقطن مدينة ونلي وين في جنوب غرب الصومال، وتضم خمسة قبائل مشهورة وتسمَّى بقبائل (شَنْتَى عَلِيمُوت) (shanta caleemot) وأسمائها كالآتي:

١- إِرْطي(Eredha) وعاصمتها (سيغولي) Siigoole

٢- جَنْبلول (Janbaluul). وعاصمتها أو عثمان) OOw Usmaan

٣- هُوبير. (Hubeer). وعاصمتها (حاكاو) Xaa kaaw

٤- هيفمكي(Hiifmago). وعاصمتها (الكات) Al Gaat

٥- برباري (Barbaare). وعاصمتها (كرفالي) Kar faali

كلهم ينتسبون إلى قبيلة (دغل[١]) الكبيرة التي تتكون من سبعة قبائل الساكنين في عدة مناطق من الصومال منها شبيلي السفلى، وشبيلي الوسطى وجوبا وغيرهم من المناطقة القاطنين ويعدّ من رحم ثروات وخيرات الصومال بكل أشكالها وأنواعا؛ كما يعدّ كثافة سكانية على مستوى الصومال وكل الناس يتمنون الاقتناء بجزء أو قسطًا من أراضيها بحيث يبذل قصارى جهودهم في الوصول اليها ويبررون لهم كل وسائلهم وغايات وأهدافهم؛ بل تسعى لاقتناء أراضي (دغل) دولًا كثيرة وهيئات ومؤسسات عالمية تسهر من أجلها ليلًا ونهارًا. وأهلها غافلون عن ذلك؛ لأنهم، لم يستثمروا ولم يعمروا حق الاستثمار والإعمار ويؤدوا حقها من الحرث والكسب والزراعة والادخار والاعتناء.

(١) ذكر بعض المؤرخين أن (دغل) تفرع منه قبائل (دغل ومرفل) رحوين وهو المرجع وأنه مات في جيبوتي ودفن فيها.

المطلب الثالث

السّمات لسكان (ونلي وين)

يتسم أهل (ونلي وين) بصفات عديدة منها:

١) التّعاهد بالقرآن حفظًا وتجويدًا، وتعليمًا وتعلّمًا وقراءةً ونشرًا.

٢) اليقين الجازم بتعلق القرآن في جميع حياتهم.

٣) تلاوة القرآن في البيوت يوميًّا أو أسبوعيًّا جماعة.

٤) عدم تسجيل الابن إلى المدرسة حتى يحفظ القرآن الكريم عن ظهر القلب.

٥) الكرم والشّجاعة.

٦) الصّبر.

٧) العزيمة.

٨) عدم الظّلم والتّعدي على الآخرين.

٩) الرّخاء.

١٠) اللّين.

١١) حبّ الوطن.

١٢) القيادة.

١٣) التّكاتف والتّعاون فيما بينهم وإخوانهم المسلمين.

١٤) تيسير وتسهيل الزواج للراغبين فيه.

١٥) التّكاتف في النوائب والمصائب والحروب.

١٦) عدم اندلاع الحروب الأهلية فيما بينهم.

وغير ذلك من السّمات المشتركة في أهل ونلي وين.

المطلب الرابع

الاقتصاد في ونلي وين

يعتمد اقتصاد السّكان على الزّراعة والتّجارة والمواشي ويكون كالتالي:

١) الثّروة الحيوانيّة.

٢) الثّروة الزّراعية. تقع ونلي وين في أخصب بقعة شبيلي السّفلى إلا أن زراعتها تعتمد على مواسم المطر، لذلك يزرع سكانها المزارع في موسمي الربيع والخريف، وليس فيها أو قنوات ري كما في النواحي الآخرى.

٣) ثروة صيد البرية.

٤) الثّروة النباتية والغابات.

٥) الثّروات المائيّة.

٦) ثروة البحيرات.

وأعظم ما يتمتعون به كتاب الله العظيم الذي اهتموا به أكثر ممن لم يهتم به من المسلمين ولهم أوراد ليلية ونهارية في المساجد والحلقات طوال السنة ويقرؤون جماعة بتسمية سبع (Subac). أهل الونلي وين هم أهل القرآن تعليمًا وتعلّمًا وتعاهدًا وحفظا ومذاكرة ومراجعة؛ وذلك في كل ليلة في المساجد والحلقات ويتعاهدون القرآن خاصة في شهر القرآن المبارك الفضيلة شهر رمضان. الذي أنزل فيه القرآن الكريم ﴿هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ﴾ [البقرة:١٨٥].

التّجـــارة:

تختلف التّجارة التي يداولونها بأنواعها الكثيرة منها:

١) تجارة المواد الضرورية للحياة اليوميّة، ويجد التّجار بضائعهم من مقديشو ويستهلكها سكان المقاطعة والقرى المتاخمة لها.

٢) تجارة المواشي: لمدينة ونلي وين سوق كبير لأصناف المواشي التي تصدر للدول المجاورة مثل كينيا وغيرها مثل دول الخليج العربي.

٣) تجارة المحصورات الزّراعية التي تصدر إلى العالم مثل السمسم والفاصوليا.

المطلب الخامس

عدد سكان مدينة ونلي وين والقرى التابعة لها

حقيقة لا يوجد إحصائية دقيقة معينة في عدد سكان المدينة لعدم وجود جهة رسمية مخولة للإحصاء والإرصاد والبيئة في جميع مناطق الصومال من بعد سقوط دولة الصومال في عهد الرئيس (سياد بري). إلى يومنا هذا.

لكن الإحصائية القديمة أن عدد سكان ونلي وين نفسها حوالي ٤٥١٣٥ نسمة.

ويعيش في القرى المجاورة لها قرابة: ١٣٥٦٥٠ نسمة تقريبًا. وهذا ليس عددًا محصورًا دقيقًا يعول عليه، قد يزيد وقد ينقص.

أما عدد القرى والأرياف التابعة للمدينة قرابة خمسمائة ما بين قرية كبيرة وصغيرة في جميع جهاتها شرقًا وغربًا وشمالًا وجنوبًا.

والمسمى العام المشهور السائد في البلد باسم (دافيد) ليدخل فيها مدينة (ونلي وين) وما وجاورها.

عدد الكتاتيب والمدارس النّظامية والمعاهد الشّرعية:

أسس في مدينة (ونلي وين) مدارس عدّة لتحفيظ القرآن الكريم أما المعاهد الشرعية والمدارس النظامية المعتمدة لا يقل عن عشرة أربعة منها كبيرة وستة ابتدائية وكلهم على منهج وزارة التعليم العالي في الصومال ومن أبرز تلك المدارس الكبيرة ما يلي:

١) **مدرسة ونلي وين الأساسية:** وهي مدرسة حكومية في عهد النظام السابق وكانت ثانوية آنذاك، أما الآن فهي مدرسة أساسية تديرها منظمة (Concern World Wide)

وتتكـون مـن ١٤ فصلًا ومكتـب ومخزن وغرفـة للتقنيـة اليدوية وثمانيـة دورات مياه وتدرس جميع موداها ما عدى العربية والتربية الإسلامية بالصومالية.

٢) **معهد الإمام النووي الأساسية والثانوية:** وهي مدرسة أهلية أسست عام ٢٠٠١م، وتخرج منها دفعات كثيرة بعضهم التحقوا بالجامعات في الداخل والخارج وتعيّن آخرين منهم مدرسين في المدارس الأهلية والحكومية.

٣) **مدرسة بن المارك الأساسية:** وهي مدرسة أهلية أسست عام (٢٠٠٧م) تديرها جمعية التضامن الخيرية) وتتكون المدرسة من ٩ فصول ومكتب وغرفة للمعلمين ومخزنين و٦ دورات مياه، وكذلك تعمل هذه المدرسة كروضة لرعاية الأيتام ومأوى لهم، وهناك مسجد وبئر ارتوازي مجاور للمدرسة، وتدرس جميع موادها ماعدا الصومالية.

٤) **مدرسة لطف الله الأساسية:** وهي مدرسة أهلية أسست عام (٢٠٠٨م) وتتكون من ٤ فصول وتعمل في فترتين: فترة صباحية لتحفيظ القرآن وفترة مسائية للفصول الابتدائية ولا يتقاضى مدرسوها إلا ما يؤخذ من الطلبة، وتحتاج إلى من يدعمها من الرواتب الشهرية للمدرسين، وتحتاج إلى توسيع وشراء أرض لها، وتدرس جميع موادها ما عدى الصومالية والانجليزية بالعربية.

أما الستة الباقية فهي مفتوحة من منظمة غير أهلية تدرس فيها المواد الأساسية وهدفها تمكين الطلبة للكتابة والعربية والتكلم والحوار.

٥) **مجمـع الإمام الشـافعي التعليمي:** هو معهد تعليمي كبـير أهليّ تم افتتاحه في عـام ١٤٤٤هـ الموافـق: ٢٠٢٢م. لغـرض الحصول عـلى صرح عظيم ومأوى

لطبـة العلـم وأهله ومصدر تخريج العلـماء والدّعاة الرّبانيين بغـرض محاربة الجهل والأفـكار المحرفـة ومحـو الأميّـة في البـلاد، ويتكوّن مـن ١١ فصـلًا وعدد طلاب المجمع ٥٠٠ طالب، ويضم المجمع مسـجد جامع وبئر إرتوازي ومساحات كبيرة داخل حرم المجمّع.

وقد يوجد مدارس أخرى في المنطقة لم أذكر في المقال خوفًا من الإطالة والإطناب.

المطلب السادس

الجمعيات والمؤسسات في مدينة (ونلي وين)

سيتناول هذا المحور بنود وقوانين ونظام الجمعية وأبرز جهودها في المنطقة.

أولًا: نماذج من مواد الجمعية وبنودها ويتكون من اثنتي عشر مادة:

المادة الأولى: تعريف موجز عن جمعية درا السلام للتطوير والتثقيف.

المادة الثانية: موقع الجمعية.

المادة الثالثة: طبيعة الجمعية.

المادة الرابعة: رؤية الجمعية.

المادة الخامسة: رسالة الجمعية.

المادة السادسة: منهج الجمعية.

المادة السابعة: أهداف الجمعية.

المادة الثامنة: مجالات عمل الجمعية.

المادة التاسعة: وسائل الجمعية.

المادة العاشرة: شعار الجمعية.

المادة الحادي عشر: حدود العمل.

المادة الثاني عشر: مجالات الجمعية.

المادة الأولى: تعريف موجز عن جمعية درا السلام للتطوير والتثقيف:

هي إحدى الجمعيات الخيرية العاملة في جنوب غرب الصومال، لإقامة البرامج التربوية، والصّحية، والتّعليمة، والإغاثية، في الأقاليم الصومال تأسست بالتّعاون والتّكاتف من الجالية الصومالية في العالم.

وقد تم تسجيل الجمعية رسميًّا بسجل رقم ٢٠١٦/ ٠٠٦٧ الصادر من الوزارة الدّاخلية الصومالية في تاريخ ١٧/ ٠٢/ ٢٠١٦م، وذلك بموجب القانون المدني الصومالي بند رقم (٥٤) الخاص بعمل مؤسسات المجتمع المدني، مصدقة من الوزارة الخارجية الصومالية. ويعدّ أول جمعية خيرية رائدة أسست في مدينة (ونلي وين). أسست بجهود نشطاء ومثقفين من أبناء المنطقة وهي معترفة لدى الوزارة الداخلية الصومالية. وفكرتها تبلورت في مدينة رسول الله على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم وهي ثمر من ثمار الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة. ولها نشاطات في الدعوة إلى الله لنشر العقيدة الصحيحة السليمة من الشوائب والشرك والبدع والأهواء ونشر الفضيلة والخير نفعًا للأمة وتحفيزًا للجيل الناشئ وتقديم الخدمات اللازمة للمنطقة تعليمًا وصحةً وتطويرًا وقيادةً وغير ذلك من ضروريات الحياة لمجتمع (ونلي وين) حرسها الله من مكر الماكرين وحسد الحاسدين.

المادة الثانية: موقع الجمعية:

يقع المقر الرئيس للجمعية في مدينة «ونلي وين» في إقليم شبيلي السفلى التابع لولاية جنوب غرب الصومال، ولها مناديب ومشرفين في العالم.

المادة الثالثة: طبيعة الجمعية:

«جمعية دار السلام للتطوير والتثقيف» هي إحدى الجمعيات الخيرية العاملة في المجال الإغاثي والتعليمي والتنموي في جنوب غرب الصومال تأسست بجهود نشطاء ومثقفين من أبناء المناطق الجنوبية في جمهورية الصومال، وتم الإعلان لتعمل على إغاثة الشعب الصومالي المنكوب في المجالات الإنسانية والتنموية،

وتدعم التعليم بكافة مستوياته في بلد لا يذهب غالبية أبنائه إلى المدارس منذ أكثر من عقدين.

المادة الرابعة: رؤية الجمعية:

أن تكون جمعية دار السلام نموذجًا في مجال دعم التّعليم والدّعوة والخدمة الاجتماعيّة، وإغاثة الملهوفين في الصومال عامة، والمناطق الجنوبية والوسطى خاصة، ونسعى للتميز في أدائنا من خلال التّواصل مع المحسنين في الدّاخل والخارج.

المادة الخامسة: رسالة الجمعية:

خدمة المجتمع الصومالي في المناطق المذكورة من خلال الأعمال الخيرية والمشاريع التنمويّة والتّعليمية، وتوصيل المساعدات الإنسانيّة إليهم، بالتّعاون مع الهيئات والجهات المعنيّة في الدّاخل والخارج.

المادة السّادسة: منهج الجمعيّة:

يخضع نظام الجمعية على ضوء منهج الكتاب والسنة بفهم سلف الصالح رضوان الله عليهم أجمعين، والردّ على المخالفين للمنهج والذب عنها.

المادة السّابعة: أهداف الجمعيّة:

١) سننشر عقيدة السّلف الصّالح رضوان الله عليهم أجمعين في أوساط مجتمع الصومال.
٢) إنشاء المراكز التربوية، والتّعليمية، والاجتماعيّة، والصحيّة، التي تقوم برعاية المجتمع.
٣) إعداد البرامج التّأهيلية ذات الصّلة بالمجتمع، وإقامة الدّورات التربويّة والمهنية للعاملين فيها.

٤) إنشاء جامعات إسلامية للإقليم.

٥) تقديم الدعم المعنوي والمساعدات العينية والنقدية للفقراء والمعوزين من المجتمع.

٦) المساهمة في إعمار بيوت الله تعالى في المحافظة والقرى المحيطة بها.

٧) المساهمة في حفر الآبار في مناطق الجفاف في المحافظة.

٨) إخراج الأمة من ظلمات الجهل والأمية إلى نور العلم والمعرفة.

٩) تربية الجيل الناشئ على الأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة.

١٠) بناء الأسرة بالعمل والإيمان.

١١) تطوير الإقليم في جميع مجالات الإنسانية.

١٢) كفالة الأيتام.

١٣) كفالة طالب العلم والدعاة.

١٤) كفالة الأرامل والمطلقات.

المادة الثامنة: مجالات عمل الجمعية:

١) دعوية.
٢) تنموية.
٣) تعليمية.
٤) إغاثية.

المادة التاسعة: وسائل الجمعية:

١) حث المسلمين على التطوع بالجهد والتبرع بالمال من خلال الوسائل المتاحة.

٢) استثمار الوسائل الإعلامية للتعريف بالجمعية وبرامجها وأنشطتها.

٣) إقامة ودعم وتشغيل الملاجئ والدور والمراكز التربوية والاجتماعية والصحية والمهنية. للمحتاجين والاهتمام بتعليمهم العقيدة الإسلامية الصحيحة.

٤) التنسيق والتعاون مع الهيئات العالمية الخيرية الناشطة في مجال دعم الفقراء والأرامل والمحتاجين.

٥) إعداد البرامج التعليمية والتأهيلية وإقامة الدورات التربوية والمهنية ذات الصلة بأهل المنطقة.

٦) التعاون مع المراكز والجمعيات والمؤسسات والهيئات التي تعنى بالمجتمع.

٧) الإسهام في أي مشاريع خيرية أخرى قد تفرضها حاجة الناس.

المادة العاشرة: شعار الجمعيّة:

قول الله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾ [يونس:٢٥].

يتألف شعار جمعية دار السلام للتطوير والتثقيف موقع الصومال من الكرة الأرضية ومنارة مرتفعة ومن سنبلين يتوسطهما كتاب مفتوح كتب في أعلى الكتاب باليمين اسم الجمعية بالعربية وباليسار اسم الجمعية بالإنجليزية.

المادة الحادي عشر: حدود العمل:

جنوب غرب الصومال، إقليم شبيلي السفلى، منطقة ونلي وين وما جاورها من القرى والمدن والارياف التابعة لها.

المادة الثاني عشر: مجالات الجمعية:

أولًا: مجال التعليم:

١- تأسيس المدارس والحلقات في المدينة وفي القرى.

٢- تطوير المدارس الموجودة وجمعها تحت مظلة واحدة.

٣- إنشاء جامعة إسلامية للإقليم.

٤- حفظ المتون العلمية.

٥- مواجهة تغلغل للمد الشيعي في الصومال ماديًّا ومعنويًّا وفكريًّا.

٦- توفير المنح لطلاب المحافظة:

أ) المنح الخارجية. ب) المنح الداخلية.

ثانيًا: المجال التربوي:

١- تدريب المدرسين.

٢- عقد دورات علمية ومهارية في العطل الصيفية.

٣- دروس ومحاضرات توعوية للمجتمع.

٤- مسابقة القرآن الكريم سنويًّا.

٥- مسابقة الثقافية الإسلامية.

ثالثًا: المجال الاجتماعي:

١- كفالة الأيتام والأرامل. ٢- حفر الآبار.

٣- بناء المساجد. ٤- بناء الطرق.

٥- الاغاثة العاجلة. ٦- زواج جماعي.

٧- رعاية الفقراء والمساكين. ٨- عناية المزارع المحلية.

ثانيًا: جهود (جمعية درا السلام للتطوير والتثقيف) في (ونلي وين):

لا شك أن الجمعية هي أول جمعية أسس في المنطقة طيلة وجودها وتحبو حبوًا وتقوم أحيانًا وتعرج حينًا وزمنًا حسب الاستطاعة والامكانية الموجود بحيث لا يتبنى دعم مشاريعها الخيرية أي مؤسسات أو هيئات عالمية أو محلية وإنما يقوم

دعمهـا تبرعات وصدقات من بعض المحسـين جزاهم الله خـير الجزاء وأجزل لهم المثوبة والأجر العظيم وأكثرهم الجالية الصومالية عموما في أنحاء العالم الاسلامي. ريثما وجد مشروع من المشاريع الخيرية يقفون وقفة حنون وتأثير وجدي وإخلاص لإنجـاز وانجـاح تلك المشروع الخـيري ومع ذلك لهـا جهود جبارة يذكر ويشـكر ويشجع تجاه المنطقة ومن أبز جهودها الملموسة والمشاهدة في أوساط مجتمع المنطقة ومن تلك الجهود ما يلي:

أولًا: إنشاء أكبر مكتبة علمية ضخمة في البلد للمطالعة والاستفادة من مشائخ المنطقة والائمة والخطباء والدعاة والمعلمين وطلاب العلم في جميع مستوياتهم بالمراجع الكبار وأمهات الكتب والشروحات في جميع الفنون المختلفة.

ثانيًا: حفظ القرآن الكريم بالتجويد والمتون العلمية عن طريق برنامج دراسة عن بعد من المسجد النبوي بإشراف عبد المحسن القاسم إمام وخطيب المسجد النبوي.

ثالثًـا: إعـداد طـلاب علـم مجتهديـن ينـشرون العقيـدة السـليمة الصحيحة ويدافعون عن السنة النبوية.

رابعًا: كفال المعلمين. **خامسًا:** كفالة الأيتام والأرامل.

سادسًا: مساعدة الفقراء والمساكين. **سابعًا:** بناء المدارس القرآنية.

ثامنًا: كفالة طلاب العلم. **تاسعًا:** كفالة الدعاة.

عاشرًا: إفطار الصائم. **الحادي عشر:** توزيع الأضاحي في العيدين.

الثاني عشر: إقامة دروات علمية سنوية في الإجازة.

الثالث عشر: حفر الآبار.

المطلب السابع

أعلام أهل ونلي وين (الدّعاة)

١) اقتصر بذكر أعلام ونلي وين ببعض علمائها المشهورة قديمًا وحديثًا ولا أتطرق أعلامها من الناحية السياسية فمن علماء ومشائخ ونلي وين.

٢) **الشيخ إبراهيم حسن يبرو الجمبلولي:** مؤسس جماعة بارطيرى الإسلامية المولود في قرية دافيد ، وتاريخ ولادته غير معروف لكن استنادا إلى تاريخ وفاته كما سيأتي يمكن أن ولادته كانت في مطلع القرن الثاني عشر الهجري ، الثامن عشر الميلادي ،وبعد أن حفظ القرآن وتلقى بدايات علوم الشريعة واللغة، قام برحلة إلى حضرموت وعدن، ونهل العلم عن حلقاتها ثم رحل إلى مكة المكرمة وأدى فريضة الحج ولقي علماءها، وحين أخذ قسطا وافرا من العلوم يمكن الاستنارة به رجع إلى بلده، وحين رجع إلى بلده لقي معارضة شديدة، واعتبروه ضالا مضلا تجب معاداته خيرًا اضطر إلى الهجرة من بلدته وطاف على القبائل طالبا النصرة والتأييد وقد رجح أحد الباحثين في تاريخ الإمارة الإسلامية التي أسسها أن وفاة الشيخ المؤسس كانت عام ١١٩٢هـ ١٧٧٨ هجرية ويقال إنه توفي بعد تأسيسه لإمارة بارطيرى الإسلامية بسنة واحدة بعد أن تحقق له حلمه الذي طالما راوده كثيرًا.

٣) **الشيخ عبد الرحمن أرطي:** الذي تتلمذ على يديه كثير من علماء الصومال في عصره فقها وعقيدة وكان الطلاب يفدون ويرحلون إليه من مناطق شتى وأقطار مختلفة من بقاع الصومال تعليمًا وأدبًا وسمتًا علي يد الشيخ عبد الرحمن وخرج جيلًا وطلاب علم أصبحوا علماء للبلد ولهم تلاميذ كثيرة يرحل اليه ومن أبرزهم.

الشيخ عبد الرحمن الشريف المركي: الساكن في مدينة (مركى عدي) Marka cadey.

الشيخ له جم كثير من طلاب العلم المخلصين ينهلون من علمه الرصين في جميع فنون الشريعة المتنوعة من فن اللغة والبلاغة والأدب والفقه والحديث وقد جلست مع الشيخ أكثر من مرة في موسم الحج بالمدينة المنورة.

٤) الشيخ حاج أويس: خريج في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة والمبتعث من قبل وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة الارشاد بالمملكة العربية السعودية. الذي نشر العقيدة الصافية في البلد.

٥) الشيخ إبراهيم شيخ حسن الجنبلولي: (خالي).

الذي أسس في المنطقة كتاتيب ومدارس لتحفيظ القرآن الكريم وأنا من نواة وخريج احدى تلك المدارس الذي أسس الشيخ، كان دافعًا للسنة النبوية وقامعًا للبدع والخرفات والشركيات ويحارب أهل الأهواء عمومًا والمنحرفين عن العقيدة خصوصًا ولا يخاف في الله لومة لائم، توفي الشيخ وترك ذرية صالحة ساروا على نهجه واقتفوا أثره رحمك الله يا خال وأدخلك الله فسيح جناته وجمعنا وإياك في مستقر رحمته.

٦) الشيخ معلم يوسف معلم عبد الرحمن المعروف (معلم بوبي)[١]: وهو والدي وقرة عينوني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ معلم بن معلم بن معلم بن معلم إلى آخر سلالته رحمهم الله تعالى أجمعين.

(١) هو والدي الحبيب العزيز معلم يوسف، معلم عبدالرحمن، معلم حسن، عَبْدِيُو، إبراهيم، سَنْبُورُو، إِيْذِنْ، كَلَفْ، كَلَفُوا علي، آَلَنْ دُوْكلِيْ، إِذَالِيْ، محمود، عَبْدُلْ مَاْت، على، آَكْلِيْ، كَرْسَيْلوا، كَرْجِيْلي، هَتْجَنْلِيْ، دَاْعُونلي، مَدَوِلْ، مِرفْلي، محمد سَفَرْ، تِلْمَ دَرَرْ، شيخ محمد، دِيْسَتَمْ، سَبْهِيْلي، عبدالرحمن، =

كان له جهود جبارة في المنطقة حيث خرج أجيال حفظة الله كتاب الله وأصبحوا معلمين يتعاقبون جيلًا بعد جيل وما زالوا حتى الآن ينفعون الأمة ويعلّمون القرآن الكريم في (ونلي وين)وخارجها.

٧) **الشيخ معلم نور عثمان بلال الأرطي:** كان عالمًا بالعقيدة والنحو والتفسير والفقه الشافعي تخرج في الجامعة الإسلامية في مقديشو وسجل ماجستير لكنه لم يكمل شارك بتدريس دورات علمية التي أقيمت في المنطقة تحت اشراف جمعية درا السلام للتطوير والتثقيف. وكان له درس ليلي في مسجده يتلقى طلاب العلم عن علمه وأدبه وسمته خرج طلاب علم كثيرون علي يد الشيخ.

وأخيرًا قتل قبل عام ١٤٤١هـ في بيته أمام أولاده مظلومًا رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ.

٨) **الشيخ محمد مرسل الهوبيري -حفظه الله تعالى-:** هو من أقدم العلماء والدعاة الذين نشروا السنة المحمدية والعقيدة الصافية السلفية وكان قاضيًا في عهد محمد سياد بري الرئيس السابق وما زال على قيد الحياة يدرّس ويخرج أفواجًا من طلبة العلم المخلصين، وكان من المؤسسين المدارس في المنطقة.

٩) **المعلمين الفاضلين العزيزين هما:**

معلم أويس معلم، ومعلم عبد الرزاق عبد الرحمن.

كانا من أوائل المعلمين المجودين في مدينة(ونلي وين) وقد أسسا مدرسة الهدى في ظروف صعبة حنيذاك حيث كان أهل الباطل والمنحرفين في العقيدة لهم صولة وجولة ولهم سلطة وشعبية ولذا قد من معاناة شديدة مما لاقوا من مشقة حتى حاول

= محمد، أحمد حنبلي، موسى عمر، علي، عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم .كان معلما للقران وراقيًا ومشهورًا لدى مجتمع المنطقة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ توفي عام ٤/ ١٢/ ١٤٤٠هـ.

أهل الباطل إغلاق المدرسة بمبررات ودعايات باطلة وعارية من الصحة الذي صدر من بعض أفراد المنطقة عجبًا وحربًا على ما جاءا به من تعليم القرآن مع التجويد والعناية بالعقيدة الصحيحة السليمة والتربية الإسلامية وكانت المدرسة مميزة فريدة من نوعها وكنت أول من تخرجت فيها وحفظت القرآن الكريم مع التجويد وعمري عشر سنوات وكنا نشارك مسابقات قرآنية في الداخل والخارج، حفظ الله المعلمين الفاضلين الكريمين وأطال عمرهما والبسهما لباس الصحة والعافية.

١٠) الشيخ مودي -حفظه الله تعالى-: ما زل على قيد الحياة من طلاب الشيخ عبد الرحمن شريف المركي يدّرس العلم الشرعي في حي مسجده وله طلاب علم يأخذون العلم عنه منهم أخي عبد معلم يوسف إمام وخطيب في المسجد الجامع في حي (ملبلي).

١١) الشيخ عبدي معلم يوسف معلم بوبي: إمام وخطيب مسجد الجامع ملبي ومدرس في حلقات العلم ويشارك في الدورات العليمة ومتخصص بالفقه الشافعي. ما زال على قيد الحياة. حفظه الله تعالى ورعاه.

١٢) الشيخ معلم زيد المجود القارئ برواية حفص: الذي خرج جمًّا غفيرًا من حفظة كتاب الله وطلاب العلم ومازال يعلم النّاس القرآن الكريم نفع الله به الأمة الصومالية جمعاء ومنطقته الخاصة ومازال على قيد الحياة حفظ الله علمائنا ومعلمينا ومشايخنا من كان منهم حيًّا ورحم الله من مات منهم.

وغير ذلك من المشايخ والعلماء والدعاة في المنطقة الذين يبذلون قصارى جهودهم في نشر عقيدة أهل السنة والجماعة التي كان عليها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه الكرام.

المبحث الثاني

الخطة المستقبلية لمدينة (ونلي وين)

من الأمور الجلية أن لكل شيء له بداية وله نهاية ولا يتم ذروة الشيء حتى يمر مراحل تدريجية ليصل إلى أسمى وأعلى الهدف لتفاوت الناس في الإخلاص والصدق والنشاط والحيوية والهمة العالية والتفكير والتقدم وغير ذلك من الأسباب المتنوعة في المضي قدمًا وسير الدعوة إلى الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

ومنطقة (ونلي وين) من المناطق القديمة والمشهورة لدى الصوماليين ومع ذلك لم تحظ نصيبًا في تقدم العلمي والبنائي والتطور والازدهار والحضاري وما زلوا على في عاداتهم الأولين الذين ورثوا عن آبائهم وأجدادهم واحتفظوا بها واله القرآن الكريم .

أما غير القرآن فإنها يقل الدارسين فيها الا بعض جهود في العليم والدراسة في الآونة الأخيرة بمبادرة بعض أفراد ونشطاء المنطقة وأكثرهم الجالية المقيمة في خارج البلد، التي بذلت جهودًا كثيرة في تطوير وبناء المدينة وتعليم الجيل الناشئ وقادة المستقبل كل يدلي بدلوه في الانفاق والتبرع والبناء والمساعدة في تربية أولاد المنطقة وتوفير احتياجات البلد ولهم آمال أخرى ومشاريع يتمنون انفاذها خلال السنوات القادمة إن أراد المولى عَزَّوَجَلَّ ومن من الخطط المستقبلية المتوقعة وهي تحت الدارسة حاليًا ما يلي:

أولًا: إعـداد كـوادر متخصصين في جميـع مجالات الشرعيـة والعلمية حاملين بشـهادات العالميـة العاليـة (دبلـوم، ماجسـتير، دكتـوراه) في جميـع فنـون الشريعة والعلوم الانسانية.

ثانيًا: فتح مجمع الإمام الشافعي التعليمي.

ثالثًا: جامعة (ونلي وين). مكونة من جميع الكليات الشرعية والعلمية.

رابعًا: بناء أكبر مسجد في المنطقة يتكون في ثلاثة أدوار في قلب المدينة.

خامسًا: بناء أكبر مستشفى في المنطقة.

سادسًـا: إخراج دعـاة إلى الله ينشرون العقيدة الصحيحة السـليمة من الشرك والشوائب.

سـابعًا: تكـون المدينـة حاضنة العلم والعلـماء وطلاب العلـم في جميع مناطق الصومال.

ثامنًا: إقامة دورات عليمة عالمية يستهدف فيها أبناء جنوب غرب الصومال.

تاسعًا: إخراج حفظة كتاب الله عَزَّوَجَلَّ عن ظهر القلب ومقرئين للقراءات العشرة يشاركون المسابقات العالمية والمحلية في الداخل والخارج وغير ذلك من الامنيات والهمة العالية من أبناء المدينة تعليمًا وتثقيفًا وتطويرًا وعنايةً فائقة.

عاشرًا: توفير منح دراسية للطلاب والطالبات في الداخل والخارج.

الحادي عشر: توظيف الدعاة والمعلمين.

فهرس الموضوعات

ويتكون المقال عن مقدمة وتمهيد ومبحثين.....

أولًا: المقدمة.....

ثانيًا: التمهيد.....

ثالثا: المبحث الأول: لمحة موجزة عن تاريخ (ونلي وين).....

وتحته سبعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف مدينة ونلي وين (دافيد).....

المطلب الثاني: سكان مدينة (ونلي وين).....

المطلب الثالث: سمات سكان (ونلي وني).....

المطلب الرابع: الثروات الونلي وينية.....

المطلب الخامس: عدد سكان مدينة ونلي وين والقرى التابعة لها.....

المطلب السادس: الجمعيات والمؤسسات في مدينة (ونلي وين).....

المطلب السابع: أعلام أهل ونلي وين (الدعاة).....

المبحث الثاني: الخطة المستقبلية لمدينة (ونلي وين).....